

إِسْتَبَقِ وَدَّكَ

[من الكامل]

وَأَسْتَبَقِ وَدَّكَ لِلصَّدِيقِ، وَلَا تَكُنْ
 قَتَبًا يَعْصُ بَغَارِبٍ، مِلْحَاحًا^(١)
 فَالرَّفَقُ يُمَنُّ، وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ
 فَتَأَنَّ فِي رِفْقٍ تَنَالُ نَجَاحًا^(٢)
 وَالْيَأْسُ مَمَافَاتٌ يُعْقِبُ رَاحَةً
 وَلَرَبِّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاحًا^(٣)
 يَعُدُّ ابْنُ جَفْنَةٍ وَابْنُ هَاتِكٍ عَرْشَهُ
 وَالْحَارِثِيُّنَ، بِأَنْ يَزِيدَ فَلَاحًا
 وَلَقَدْ رَأَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَالُهُمْ
 قَدْ غَالَ حِمِيرَ قَيْلِهَا الصَّبَّاحًا^(٤)
 وَالتُّبَّعِيْنَ، وَذَا نُؤَاسٍ، غُدُوَّةً
 وَعَلَا أُذَيْنَةَ، سَالِبَ الْأَرْوَاحِ^(٥)



- (١) القَتَبُ: الرَّحْلُ. الغارِبُ: سنام الجمل. المِلْحَاحُ: الكثير الإلحاح.
 (٢) الأَنَاءُ: الانتظار والتمهل أو الحِلْمُ.
 (٣) المَطْعَمَةُ: ما يطعم أو يُؤْكَل. الذُّبَاحُ: الوجع في الحلق، كأنه يَذْبَحُ.
 (٤) غَالٌ: بمعنى خدع. حِمِيرٌ: من قبائل بلاد اليمن. القَيْلُ: الملك من ملوك حِمير، وسُمِّيَ كذلك لأنه إذا قال قولاً نَفَذَ قوله.
 (٥) كل أسماء العَلَمِ التي مرت في البيت هي أسماء أو ألقاب الملوك. وفي قوله: سَالِبَ (الأرواح) فالصواب هو سَالِبَ الأرواح، وهو من العيوب، =